مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

الرخصة في الغناء والطرب بشرطه

رواية

الحافظ شمس الدين أبي عبدالله الذهبي

ملاحظات

- أصل هذه النسخة في الظاهرية، مجموع رقم ١٧٥٩ (٢٢٠ - ٢٧٤).
- وله صورة في الجامعة الإمام تحت رقم ٢٥١٤/ف.

الرخصة في الغناء والطرب بشرطه

مما اختصره وانتقاه
الحافظ شمس الدين أبي عبدالله الذهبي
من كتاب الامتاع في أحكام السماع للأدفوي

أصل هذه النسخة في الظاهرية ، مجموع رقم ١٧٥٩ (٢٢٠ ـ ٢٧٤)
ولها مصورة في جامعة الإمام رقم ٢٥١٤/ف

محمد بن تركي التركي

٢٨ ٧١٥٩ أ

الرخصه في الغنا والطرب بشرطه مما اختصره
وانتقاه الشيخ العلامه الحافظ شمس الدين ابو عبد
الله محمد الذهبي من كتاب الامتاع في احكام
السماع للشيخ ابي الفضل جعفر بن
ثعلب الادفوي الشافعي
رحمه الله ورضي
عنه وارضاه
بمنه وكرمه
[illegible]

مكتبة محمد بن تركي بن سليمان التركي
الرقم ١
التاريخ ٢٠٠٨/[illegible]

٢
أ

خاص بشعبة [illegible]

رقم المصورة
١٢
١٥٨-

بسم الله الرحمن الرحيم وحسبي الله وكفى

قال الفقيه كمال الدين ابو الفضل جعفر بن ثعلب بن جعفر الادفوي
الشافعي في كتابه المسمى الامتاع في احكام السماع القراءة
بالالحان نقل عبد الوهاب المالكي في كتاب المعونة وابن رشد في المقدمات
انها مكروهة ونقل ابو الطيب الطبري عن ابي عبيد وجماعة ذلك وقال
الماوردي اختلفوا في التلاوة بالالحان الموضوعة للاغاني فرخص فيه
قوم ومنع قوم وفي الرعاية الكبرى قيل تحرم مطلقا وذهب قوم الى الكراهة
حكاه ابن بطال عن انس وابن المسيب والحسن وجماعة وقال النخعي
كانوا يكرهون القراءة بتطريب ثم قال ابن بطال سئل مالك عن ذلك فقال
لا يعجبني انما هو غناء يتغنون به ليأخذوا الدراهم ونقل ابن عبد البر
وابو العباس القرطبي الكراهة عن مالك والجمهور ورواه الربيع
الجيزي عن الشافعي واختاره ابو يعلى من الحنابلة وحكى ابن بطال الاباحة
عن عمر بن مسعود وابن عباس وعطاء ونص الشافعي عليها ثم قال
ابن عبد الحكم رأيت ابي والشافعي ويوسف بن عمر يستمعون القراءة بالالحان
وحكى شارح اللبي ور عن ابي حنيفة واصحابه فمن اباح لم يفرق بين ان
يفرط في المد والتمطيط اولا وصرح بانه لا يضر الرافعي عن امام السرخسي
وحكاه ابن حمدان قولا لاحمد وذهب ابو القاسم الفوراني الشافعي الى ان

القراه

القراءة بالالحان محبوبة وذهب ابو علي البندنيجي والغزالي الى الاستحباب
ما لم ينته الى التمطيط المشوش للنظم وقيل ان افرط في المد واشباع الحركات
حتى تولد منها حروف ونحوه حرم حكاه صاحب الحاوي عن الشافعي وصححه
صاحب الروضة واورده الغزي ضمنه في كتاب البلغة وذهبت طائفة الى انه
ان افرط في المد كره ولم يحرم قاله القرطبي وحكى عن بعض الحنابلة واكثر
المصنفين في المذهب انه يكره عند الشافعي وحكى ابن حمدان ان القراءة
بالالحان ان شوشت النظم وتولد حروف فيحرم والا فمكروهة
والمتجه ان ائمة القراءة مجمعون على ان ذلك لا يسوغ التحريم فان لم تشوش
فمستحبة وقيل لانها تخرج القراءة عن الزجر والوعظ الى اللهو واللعب فليصن
القرآن عن ذلك وسئل احمد عن ذلك فقال له ما اسمك قال محمد قال ايسرك
ان يقال لك يا موحامد وقد كره قال التغني بالشعر مكروه فكذا التلاوة
وحجة المبيح حديث ابي هريرة ليس منا من لم يتغن بالقرآن قال ابن ابي
مليكة يحسن صوته ما استطاع وفي الصحيحين لم يأذن الله لشيء ما اذن
لنبي يتغنى بالقرآن وفي لفظ لمسلم ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت
يتغنى بالقرآن يجهر به وفي الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم لما سمع قراءة
ابي موسى قال لقد اوتي مزمارا من مزامير آل داود وفيه ان ابا موسى قال
لو علمت انك تسمع لحبرته لك تحبيرا وفي الصحيحين ان عبد الله بن مغفل قرأ

فرجع وقرأ ابو اياس الراوي عنه فرجع وقال لولا ان اخشى ان يجتمع الناس لقرأت بذلك اللحن الذي قرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن فضالة بن عبيد مرفوعا لله اشد اذنا للرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة الى قينته رواه احمد وابن ماجه والحاكم وقال هو على شرط البخاري ومسلم قلت رواه الوليد بن مسلم ثنا الاوزاعي حدثني اسماعيل بن عبيد الله عن ميسرة مولى فضالة عن فضالة ورواه الوليد بن مزيد وابن شابور عن الاوزاعي فاسقطا ميسرة ولم يرفعه ابن شابور فهذه علته وفي الصحيح زينوا القرآن باصواتكم قال الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا قالوا والقراءة بالالحان تدعو الى الاستماع وتورث خشوعا وهو شرع لبعض الانبياء فقد ذكر عطاء عن عبيد بن عمير قال كانت لداود عليه السلام معزفة يتغنى عليها ويبكي ويبكي وعن ابن عباس ان داود النبي كان يقرأ الزبور بسبعين لحنا ويقرأ قراءة يطرب منها المحموم واذا اراد ان يبكي نفسه لم تبق دابة في بر ولا بحر الا انصتت يستمعن ويبكين قالوا وشرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد ما ينسخه ومن منع قال المراد بقوله يتغنى من الغنى وانما هو من الاستغناء قاله ابن عيينة وذكره ابن بطال عن وكيع وعن شعبة يتغنى به عن اخبار الامم والكتب المتقدمة وعن العرب انها تقول تغنى عن اخيه حياته ونحن اذا متنا اشد تغانيا وقيل المراد بالتغني الجهر به قاله الحليمي في منهاجه وبه قرأ ابو هريرة

وام

وام سلمة ونقل النووي في شرح مسلم عن الهروي ونقله شارح المقنع عن الوليد بن مسلم قالوا والعرب تقول سمعت فلانا يتغنى بهذا الحديث اي يجهر به ويصرح والحليمي قال ذو الرمة احب المكان القفر من اجل انني به اتغنى باسمها وقالوا يمنع ان شرع من قبلنا شرع لنا وحملوا الاحاديث كلها على تحسين الصوت قالوا وهو من الاستماع والاذن ويطلق على رفع الصوت بالشيء الا تراهم يقولون تغنى الحمام واما قوله مزمارا فهو صوت يصفه ويطلق على الصوت الطيب اما صاحب القينة فانما فيه التشبيه بشدة الاستماع وقوله حبرته وليس فيه الامر بالمدعا اجاب المبيح ادعاكم ان المراد بالتغني الاستغناء مردود من جهة اللغة والمعنى قال الشافعي فيما حكي عن تفسير سفيان نحن اعلم بهذا لو اراد الاستغناء لقال يستغني انما قال يتغنى علمنا ان المراد به الصوت قاله ابن بطال وكذا فسره ابن ابي مليكة وابن المبارك والنضر وقال ابن جرير الدليل على ان معناه تحسين الصوت والغنا المعقول الذي يحزن القاري وسامع قراءته كما ان الغنا بالشعر هو الغنا المعقول الذي يطرب سامعه حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اذن الله لشيء اذنه لنبي حسن الترنم بالقرآن قال ومعقول ان الترنم لا يكون الا بصوت يحسنه ويطرب به قاله وقوله حسن الصوت والجهر به يعني المعروف في كلام العرب ان التغني هو حسن الصوت بالترجيع قال

وأما ادعاء الزاعم أن تغنيت بمعنى استغنيت فليس ذلك في كلام العرب
ولا أشعارها ولا نعلم أحدا من أهل العلم قاله وأما الأعشى فإنما أراد بالتغني
الإقامة من قولهم غني فلان بمكان كذا إذا أقام به قال تعالى كأن لم يغنوا
فيها وأما استشهاده بقوله أشد تغانيا عن رمية وكذا أن التغاني تفاعل
من تغنى كتغافل وتقاتل وكذا لا يجوز فيه فعل ولهذا لا يقال تغانيت بزيد
وتشاتم عمرو وكذا الكذا لا يقال تغنى لمن إذا استغنى إلا أن يريد أنه
أظهر الاستغناء وهو غير مستغن مثل تجلد فلان وتخشع وتسمح
وتكرم إذا أظهر ذلك وهو بخلافه وهذا لا يخفى فتأمله إذا ترك الشا
القرآن ثم أن الاستغناء عن الناس بالقرآن من المطالب لا أن يوصف به
أحد أنه يؤذن له فيه أو لا يؤذن إلا أن يريد بالإذن الإطلاق والإباحة
فإن أريد ذلك فهو فاسد من جهة اللغة ومن جهة المعنى أما اللغة فلأن
الإذن مصدر قوله أذن فلان لكلام فلان فهو يأذن له إذا استمع له
وأنصت كقوله وأذنت لربها وحقت بمعنى سمعت قال عدي بن زيد

«أيها القلب تعلل بددن، إن همي في سماع وأذن»

أي في سماع واستماع وقال في سماع ما أذن الشيخ له وإلا كان له في المغنى
فلان المستغني بالقرآن عن الناس غير محتاج إلى أن يوصف بأنه مسموع أو
مسموع أو يؤذن فيه وقال ابن بطال يرفع الإشكال حديث

موم

ابن عقبة عن أبيه عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا
القرآن وغنوا به واكتبوه فوالذي نفسي بيده لهو أشد انفصاما له
الحديث رواه ابن أبي شيبة ثنا زيد بن الحباب ثنا موسى بن عقبة وذكر الطبري
أن عمر كان يقول لأبي موسى ذكرنا ربنا فيقرأ أبو موسى ويتلاحن وقال
عمر من استطاع أن يتغنى بالقرآن غناء أبي موسى فليفعل والضمير في يجهر
به عائد إلى القرآن ويحمل عوده إلى التغني والجهر في حاله شرع أو قبلا
أن شرع إن ذهب إليه أحمد وغيره فإن مجرد تفسيره من الرسول التغني
بالجهر قد قال عليه السلام لقد أوتي مزمارا من مزامير آل داود
ذكر ذلك في معرض المدح للقراءة وقوله لقراءته تلك اللحن الذي قرأ
به النبي صلى الله عليه وسلم وقوله حسن الترنم وأشباه ذلك ولم نر لهم
دليلا غير ما تقدم وقالت الشافعية فتمسك بظواهر قوله
ليس منا من لم يتغن بالقرآن فالذي يتجه الزجر عنه هو إفراط المد
والترجيع المولد لحروف فإن ذلك مخرج للقرآن عن هيئته قال تعالى
قرآنا عربيا غير ذي عوج وأما قلنا إنه يستحب لوجود طلب الشرع
له والتبرم ممن لم يفعله ولولا أنه عليه السلام أوصى به لم ينقل عنهم
مواظبة المتلحنين لقلنا بالوجوب فإن قوله ليس منا ظاهر في الوجوب
وقد انتفى الوجوب فبقي مجرد الطلب وتشوف الشارع إليه فتعين

[illegible]

الاستحباب والله اعلم الحداء تحسين الرجز المباح بصوت
شجي لتخفيف كلال السفر وتنشيط النفس قاله الماوردي وغيره
لم يقتصر على الرجز ولا نعلم خلافا في جواز الحداء صرح بنفي الخلاف
ابن عبد البر وغيره ولوح ابن حمدان بخلاف فيه ولا يلتفت اليه لكن القطع بسماع
الرسول صلى الله عليه وسلم وفي ذلك اخبار صحيحة ولو قيل باستحبابه لاتجه
قال القرطبي ربما يندب اليه قال ابو هلال العسكري في كتابه الاوائل
ان اول من اتخذ الحداء قريش ويروى انه عليه السلام بعث هوسا برأي تبوك
سمع حداء في ترع فقال من انتم فقالوا من مضر فقال وانا من مضر قالوا
ان اول من حدا انه بينا جمال يسير في بعض اصحابه الابل فسقط قال
نحن على ظهورها وما ندري نقول ويكيل الا عند استماعها فضربه بعصي
فصاح وايداه فشدت الابل فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لا يصح هذا
مرفوعا انشاد الشعر جائز واستنشاده محله الرفق اذا لم يكن
فيه هجو ولا تشبيب بامراة ولا كذب ولا وصف الخدود والقدود ولا ذكر
امرد وقد ادعى ابن عبد البر وغيره الاجماع على جواز استنشاد الشعر
وفي الباب احاديث في النبي ويقال عليه الصلاة والسلام ان من الشعر
حكمة وقال النبي لحسان وهو ينشد الشعر في المسجد فلحظ
اليه فقال انشد فيه من هو خير منك وعن ثابت قال انا قد

انشد

رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك ابو بكر وبلال الحديث واخرج احمد
من حديث جابر بن سمرة شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من مائة
مرة في المسجد واصحابه يتذاكرون الشعر واشياء من امر الجاهلية فربما
تبسم صلى الله عليه وسلم صححه الترمذي قال ابن عبد البر استنشد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانشد بين يديه اكثر من ان يحفظ وليس احد من
اهل العلم والامناء اولي النهي ينكر الشعر الحسن وليس احد من الصحابة الا
وقد قال الشعر او تمثل به او سمعه وعن الشعبي وغيره الشعر كلام
فحسنه حسن وقبيحه قبيح روي ذلك مرسلا واما ما اخرج مسلم من قوله عليه السلام
لان يمتلئ جوف احدكم قيحا خير من ان يمتلئ شعرا المحمول على ما فيه فحش او على
الاكثار او على الذي يمنع عدم الاشتغال بغيره قلت وكذا ما يمدح
به الرؤساء وما يعمل في ضروب مذمومة في غيرها وقال الشعر المباح من
حسن وورد في التنبيه وقد ورد عن الصحابة اهل الخير وبعضه مستحب كقصائد
الصرصري في المدائح النبوية ومنه مكروه كالغزليات والمراثي ومنه محرم
كما في شعر ابن الحجاج من السخف والفحش ان ما على الرجل منه فسق
الغناء ممدود ويقصر وهو رفع الصوت على ترتيب خاص من شهود
صناعة الموسيقا ويندرج فيه البسيط المنافي بالاستبدال فانه مجرد صوت
من غير شعر وهو بالتشكيك غناء لغة واصطلاحا قال ابو العباس

القرطبي الغنا على ضربين ضرب جرت العادة به يستعمل عند محاولة الاعمال
وحمل الاثقال وقطع المفاوز كالحدا وغنا النسا لتسكين الاطفال ونحوه
فهذا اذا عرى من ذكر الفحش والمحرمات فلا باس به ولا شك في جوازه
بل ربما يندب اليه اذا نشط على اعمال البرة الضرب الثاني
غنا ينتحله المغنون العارفون بصنعة الغنا المختار دون ما رق من الشعر
بالحرية بالتلحينات الانيقة المطربة فهذا هو المختلف فيه قال ابن
عبد البر عند قول عائشة وكان بلال اذا اقلعت عنه الحمى ما معناه ان اسم
الغنا يشمل غنا الركبان وهو رفع الصوت كالتغني به ترنما وغنا
النصب وكذا وهذه الاوجه لا خلاف في جوازها وكلام ابن عبد البر يقتضي
ان النصب غير الركباني فانه قال هذه الاوجه واتى بصيغة جمع وكلام
القرطبي يقتضي ان النصب هو الركباني فانه قال غنا العرب النصب وهو
وهو صوت فيه تمطيط قاله الهروي وقال ابن الكلبي غنا العرب النصب
وهو غنا الركبان وقال ابو الفرج الاصبهاني لم يكن للعرب الا الحدا والنشيد
وكانوا يسمونه الركباني وقال ابو هلال العسكري اول من غنا الانصاب
رجل كوفي من ال الصيد النصيبي كان يغني اشعار اعشى همدان فمر
فذكر النصب فلم يذكره حتى اعاده جحظة فابدع واعجب الناس به واخذوه
عنه قال والنصب ضرب من النشيد وهو ان يكون النشيد في البيت الاول

ثم يكون في باقي البيت مشغولا بالصوت الاخر ان يكون في بيت واحد وربما
كان في بيتين فيكون الاول نشيدا والثاني بسيطا الضرب الثالث
من النصب فهو ان يكون النشيد في عدة ابيات قالوا ولا يكون الا على الخبور
واما بعض الناس فزعم ان غنا الركبان صوت فيه تمطيط ورقة فاما الغنا بالالة
فاختلف فيه وممن نقل الخلاف بلا تفصيل بين غنا النصب ولا بين غيره ابن ابي
هريرة في شرح المزني وابو محمد بن قتيبة في كتابه الرخصة في السماع والامام
ابو الحسن عبد الله بن المغلس البغدادي الداودي قال الماوردي كره الغنا
مالك وابو حنيفة والشافعي في اصح ما نقل عنهم وحرمه مالك في رواية قال
عبد الله بن عبد الحكم سئل مالك عن الغنا فقال لا يجوز فذكر له اهل المدينة
فقال انما يسمعه عندنا الفساق وقال الشافعي في اداب القضا في كتاب الام وف
عن مالك منع جوازه وقال ابو الطيب الطبري نهى مالك عن الغنا وعن
استماعه وقال بالتحريم عن ابي حنيفة وحكاه عن ابي حنيفة المازري في المعلم
والقرطبي وقال صاحب الجواهر ابو حنيفة يجعل الغنا من الذنوب
والى التحريم ذهب جميع الحنابلة حكاه شارح المقنع وغيره وقال المجد بن تيمية
اكثر اصحابنا على التحريم قال ابن الجوزي الغنا اليوم الذي ليس بالقصايد
الزهديات ونحوها عند احمد حرام ومقتضى قوله انه سئل عن رجل مات
وخلف ولدا وجارية مغنية واحتاج الصبي الى بيعها فقال تباع على الغف

شادجه وهذا يدل على ان الغنا عنده محظور وروي المروزي عن احمد قال كسب المخنث خبيث قال وكسبه بالغنا وحكى ابو الطيب الطبري التحريم عن الشعبي والنخعي وحماد والثوري وعن اهل الكوفه والمدينه الا ابراهيم ابن سعد وبه قال بعض الشافعيه حكاه الرافعي عن الشيخ ابي الفرج ابن الزاز وجها وقال القاضي محمد بن المظفر الشامي الشافعي يجوز الغنا ولا سماعه وذهبت طايفه الي اباحته ولم يفصلوا بين الرجال والنسا ولا الامرد من غيره بل صرح بسماعه بالنسوه بشرط امن الفتنه وروي سماع الغنا وجوازه عن جماعه فروي عن عمر وعثمان وابي عبيده وسعد وابي مسعود وبلال وعبد الله بن الارقم واسامه وابن عوف وجعفر وابن عمر والبراء بن مالك وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن الزبير وعمرو بن العاص وحسان بن ثابت وقرظه بن كعب ومعاويه ابن ابي سفيان وخوات ابن جبير وحمزه بن عبد المطلب ورباح ابن المعترف والنعمان بن بشير والمغيره بن شعبه وعبد الله بن عمرو ومن التابعين ابن المسيب وسالم وعبد الرحمن بن حسان وخارجه بن زيد وشريح القاضي وسعيد بن جبير والشعبي وعبد الله بن ابي عتيق وعطا بن ابي رباح والزهري وعمر بن عبد العزيز وممن بعدهم محمد بن علي وابن جريج وابراهيم ابن سعد وابوه وعبيد الله بن الحسن العنبري

وابو حنيفه ومالك والشافعي واحمد وابن هبيره وعبد العزيز بن المطلب وابن مجاهد واختاره من الشافعيه الاستاذ ابو منصور وابو القاسم القشيري والداركي والحليمي حيث قال في منهاجه يباح الا ان يغني بشعر الاجلاد واختاره الغزالي وامام الحرمين وصرح بالاباحه الماوردي والروياني في الشاشي ومجلي ذكروه في باب السلم ونقل الغزالى الاتفاق عليه واختاره من المالكيه ابو بكر بن العربي ومن الحنابله ابو بكر الخلال وصاحبه عبد العزيز واليه ذهبت الظاهريه وذكر الشيخ تاج الدين الفزاري وابن قتيبه اجماع اهل الحرمين عليه ونقل ابن قتيبه عن اكثر اهل العراق وكان الحاكم النيسابوري يستمعه واختاره من المتاخرين ابن عبد السلام وابن دقيق العيد وابن جماعه وذهبت طايفه الي الكراهه نقل صاحب البيان عن ابن عباس فقيل سئل عنه احلال هو قال لا قيل احرام هو قال لا وجزم بالكراهه كثير من الشافعيه وهو نص الشافعي في ادب القضا من الام قال ان الغنا لهو مكروه يشبه الباطل قال ابن الصباغ وصاحب البحر وصاحب الذخاير وغيرهم لم يفرقوا بين الرجال والمراة قال ابن الصباغ وينبغي ان يكون في الاجنبيه اشد كراهه وقال الرافعي في الشرح الصغير الغنا بغير الة مكروه ومن الاجنبيه اشد كراهه وقيل يحرم سماعها ونقله في الشرح الكبير على ان صوتها عوره او ليس بعوره

ونقل الكراهة عن مالك وابي حنيفة صاحب الحاوي وصاحب البيان وهو
احدى الروايتين عن احمد قاله الحجباني قال ابن عبد البر لما ذكر اباحة
الغنا في النصب والركبان الغنا المكروه هو الذي فيه تمطيط وافساد لوزن
الشعر طلبا للهو والطرب وذهبت طايفة الى اجازة قليله وحظر كثيره
وحكاه الرافعي وجها في المذهب وقال ابن المنذر قال ان فعل
اذا كان الرجل بد من الغنا فهو بمنزلة سفه وقال ابو القاسم عبد
الواحد بن الحسين الصيمري في شرح الكفاية وان الرجل يترنم بشعر
مع نفسه تطريبا في وقت دون وقت ولا يمنع وقال ابو حامد محمد بن
ابراهيم الحاجري في كتابه ولا يحرم اليراع والدف مع الجلاجل في وجه
وكذا الغنا وسماعه والرقص الا اذا ادام عليه وذهبت طايفة
الى التفرقة بين الرجال والنساء فجزموا بتحريمه من الاجنبية واجروا الخلاف ف
في غيرها قال ابو الطيب الطبري اذا كان المغني امراة ليست بمحرم
فلا يجوز سواء كانت حرة او مملوكة وقال القاضي حسين في تعليقه
اذا كان المغني امراة فلا خلاف انه يحرم سماع صوتها وقال الغزالي
في الاحياء ان قلت فهل يحرم سماع المراة والصبي كليهما حسما للمادة
او لا يحرم الا عند الخوف من الفتنة قلت هذه مسالة محتملة تنبني على اصلين ث
احدهما الخلوة بالاجنبية والنظر الى وجهها حرام سواء خافت الفتنة

ف اولى حسما للمادة من غير التفات الى الصوت وقد بينا النظر الى الصبيان
مباح الا عند خوف الفتنة فسماع المراة متردد بين هذين الاصلين
قال وقد قسنا على النظر حرم لانه لكون النظر يهيج الشهوة في اول
حال والقبح شرعا على الصبي اولى لانهم لم يومروا بستر الاصوات
وما زالت النسا يتكلمون مع الرجال في زمن الصحابة ولكن الغنا مزيد
في الشهوة فينبغي ان يتبع ما الفتن ونقصر التحريم عليه فينظر
الى المراة والرجل وكون المراة شابة والرجل شيخ وعكسه ولا يبعد
في ذلك قال يجوز للشيخ تقبيل زوجته وهو صايم لا للشاب قال
ابو عبد الله السامري الحنبلي في مستوعبه لا يجوز سماع غنا الاجنبية
قولا واحدا وقال القرطبي جمهور من العلماء حكموا بتحريمه من الاجنبيات
للرجال واجرى الغزالي والرافعي الامرد مجرى المراة فيحرم
عند خوف الفتنة ولا يحرم اذا لم يخف قال المولف المتجه سماع الكل
الا عند خوف الفتنة على اني اقول اذا خاف الفتنة فهو محل نظر ايضا
لان المفسدة غير حاصلة بل متوقعة فيحتمل حصولها ويحتمل عدمه
والامور المتوقعة لا تلحق بالواقعة الا بنص او اجماع والشافعية
لا يقولون بالمصالح المرسلة ان جزم من نوع الغنا ما يروح القلب
ليقوى على الطاعة فهو مطيع ومن نوى به التقوية على المعصية فهو

فهو عاص وان لم ينو شيئا فهو كخروج المرائي بثيابه ويتوجه على حبه
ومن كرهه فقد اخطا وقد قال الغزالي في الاحيا نحوا منه وقال
الاستاذ ابو منصور ربما كان ان مع لذة [illegible] وقال ابن عبد
السلام الغنا اذا كان في قول ان فيه الشعر كلام يحسنه حسن وقبيحه
قبيح وقد نقله ابو بكر محمد بن عبد الله [illegible] في مؤلفه في السماع انه
ينقسم الى اقسام منها مباح وقسم مستحب وجعل من المستحب
العرس ونحوه وقد نقل ابن عبد السلام لما سئل الشيخ ابو عبد الله
عن السماع المعمول اليوم وانه يحرك الاحوال المذكوره للاخره هو
مندوب اليه وقد نقله في القواعد من كان عنده هوى مباح كعشق
حليلته فسماعه اياه مستحب ومن يدعوه الى هوى محرم فسماعه
حرام وفي الاحياء قال ربما يكون السماع مندوبا اليه ومباحا
ومحرما فمن احبه [illegible] لغيره اشتهر به من السماع اصواتا كشفا
يعرف [illegible] يكون لتلك الاصوات الدواف
وتوابع ما لمفضي الى تلك [illegible] القرب ومن كان عنده حب زوجة او كان
من العوام الذين [illegible] فسماعه مباح [illegible] اللذات [illegible] العوارض
ان يكون المستمع امراه او صبيا [illegible] او يكون [illegible]
الاته محرمه او يكون الشعر فيه فحش او هجوا ووصف [illegible] او ان [illegible]

عليه ونقل الاستاذ ابو منصور عن شيخه ابن فورك انه قال
كل من سمع الغنا والقول [illegible] ويليق به القران او وردت به
السنة او على طريق الرغبة الى الله او الرهبة فهو مباح له ومن سمعه على العشق
ومن سمعه على العشق ومعنى في المسموع في الانبيا والاوليا [illegible] ممن
تقدم ومن سمعه على حب قبيح فليستغفر وقال [illegible] وقال
الجنيد الناس في السماع على ثلاثة اضرب العوام والزهاد والعارفون
فاما العوام فحرام عليهم لبقاء نفوسهم واما الزهاد فيباح لهم
لحصول مجاهداتهم واما اصحابنا فيستحب لهم لحياة قلوبهم ثم
حجة المحرم واستفزز من استطعت منهم بصوتك قال مجاهد
هو الغنا ويروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابليس اول من
ناح واول من تغنى ويروى ان ابليس اول من تغنى ثم زمزم ثم حدا
ثم ناح [illegible] وقوله تعالى واذا مروا باللغو مروا
كراما قال مجاهد وابن الحنفيه الزور الغنا واللغو المسقط
من كل قول وفعل وروي ان ابن عمر سمع غناء [illegible] فبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لقد اصبح ابن ادم عبدا [illegible] ذكره القرطبي
في تفسيره وذكره ابن عطيه لكنه قال عن ابن مسعود وقال
تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث الغنا قاله ابن عباس وابن مسعود

وقال تعالى وانتم سامدون قال عكرمه السمود الغنا
بلغة حمير عمر بن يزيد المدايني عن الحسن عن ابي هريرة مرفوعا لعن
النايح والمستمع والمغني والمغنى له قلت لم يصح مسلمة بن علي
متروك عن يحيى بن الحارث عن القسم عن ابي امامه مرفوعا لا يحل بيع
المغنيات الحديث ﴿ عبد الرزاق عن يحيى بن العلا عن بشر بن نمير عن
مكحول حدثني يزيد بن عبد الملك عن صفوان بن اميه قال كنا جلوسا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه عمرو بن قرة فقال يا نبي الله
ان الله كتب علي الشقوه ولا اراني ارزق الا من دفي بكفي فاذن لي
في الغنا قال لا اذن لك ولا كرامه لهذا لم يصح واحتج ابو داود د
بقوله عليه السلام الغنا ينبت النفاق في القلب قلت في سنده محمد بن عبد الرحمن
بن ابي ليلى عن عطا عن جابر مرفوعا انه اخذ بيد عبد الرحمن بن عوف
فذكر حديثا فيه نهيت عن صوتين احمقين الحديث اخرجه الترمذي
عن معويه مرفوعا نهى عن تسع فذكر منهن الغنا والنوح وقال
البخاري قال هشام بن عمار فذكر حديث المعازف قال القرطبي المعازف خ
الغنا عبيد الله بن زحر عن علي عن القسم عن ابي امامة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا القينات ولا تشتروهن ولا خير
في تجارة فيهن وثمنهن حرام الحديث رواه الترمذي وقال

الفار عن عمر فرج بن فضالة عن يحيى ابن سعيد عن محمد بن عمر بن علي حديث
اذا فعلت امتي خمس عشرة خصلة الحديث قال الترمذي نا علي بن
حجر عن محمد بن يزيد عن المستلم بن سعيد عن رميح عن ابي هريرة مرفوعا
اذا اتخذ الفي دولا الى ان قال وشربت الخمور وظهرت القيان
والمعازف ﴿ سليمان بن داود اليمامي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي
سلمة عن ابي هريرة مرفوعا والذي نفسي بيده لا تنقضي الدنيا حتى
يقع الخسف والقذف قالوا يا رسول الله ومتى ذاك قال اذا
رايت النسا ركبن السروج وكثرت القيان وشهدت شهادات
الزور الحديث ﴿ عثمان بن خرزاذ عن عبد الرحمن بن المبارك
عن الحار عن فرقد عن عاصم بن عمرو عن ابي امامة مرفوعا ليبيتن قوم من
امتي على اكل وشرب ولهو ولعب ثم ليصبحن قردة وخنازير الحديث
علي بن يزيد الصدائي عن الحارث بن نبهان عن ابي اسحق السبيعي عن
الحارث عن علي مرفوعا نهى عن المغنيات والنواحات وعن شرائهن
وبيعهن والتجارة فيهن وقال كسبهن حرام ﴿ ابو نعيم الحلبي عن ابن
المبارك عن مالك عن محمد بن المنكدر عن انس مرفوعا من استمع الى
قينة صب في اذنه الآنك ﴿ يزيد بن عبد الملك النوفلي عن يزيد بن خصيفة
عن السائب بن يزيد عن عمر مرفوعا النظر الى القينة حرام وغناؤها

حرام ومنها حرام خارجة بن مصعب عن ابي داود بن ابي هند عن الشعبي
عن علي مرفوعا مزمارات ولد قينة فلا تصلوا عليه قال رجم ضعيف
وبيّنا به عليه السلام قال كل لهو يلهو به الرجل فهو باطل الا رمي
الرجل بقوسه او تاديبه فرسه او ملاعبته اهله صحح الترمذي
وقال عليه السلام كل شيء يلهو به الرجل فهو باطل الا رمي الرجل
بقوسه او تاديبه فرسه او ملاعبته اهله صحح الترمذي وفي رواية
للنسائي كل شيء ليس من ذكر الله فهو لعب وقال عليه السلام من احدث
في ديننا ما ليس منه فهو رد وفي لفظ من صنع وفي معجم الطبراني ان
نبي الله صلى الله عليه وسلم سمع معاوية وعمرا يتغنيان فقال اللهم اركسهما
في الفتنة ركسا ودعهما في النار دعا هذا باطل عن عمر انه مر بقوم
محرمين وفيهم يتغنى فقال الا لا سمع الله لكم وخرج ابن ماجه عن عثمان
ما تغنيت ولا تمنيت قالوا والغنا لهو ولعب والاصل تحريم ذلك وقال
عليه السلام لست من دد ولا الدد مني فقيد ذلك الدد باللهو واللعب
ثم ان الغنا يجر الى ما يجر اليه الخمر من الفساد ويذهب الحيا والوقار حتى
ان الرجل يفعل ما يستحيي من غيره في تركه من التحريك والتصفيق
والتكسير فيحرم قياسا على الخمر ثم انه يحرك دواعي الصبابة ويذكر
الشهوات ويحض على البطالة والمجون وهو مظنة الفتن فيحرم مثله

تجامع

قياسا على الاجنبية في الخلوة بها والحكم متى علق بالمظنة لا ينظر الى
افراد الصور الى غير ذلك وقال تعالى فذرهم يخوضوا ويلعبوا
الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وهذا ذكر في معرض الذم حجة المبيحين
قوله الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه فدخل الغنا في القول قلت
بل الغنا ترنم وهو قدر زائد على القول وقوله ويحل لهم الطيبات
والمستلذ طيب وقال وقد فصل لكم ما حرم عليكم وقال ابن حزم
لم يات نص بتحريم الغنا فدل على انه ليس من المحرمات وفي الصحيحين ان
عائشة دخل عليها ابو بكر وعندها جاريتان تغنيان وليستا بمغنيتين فقال
امزامير الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم عيد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا وفي
لفظ للبخاري دخل عليها في يوم عيد وعندها قينتان تغنيان وتدففان ن
وتضربان واخرجه مسلم وفي حديث لعائشة لما قدموا المدينة وعك
ابو بكر وبلال فيه وكان بلال يرفع عقيرته ويقول

٭ الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ٭

وقال ابن عبد البر
اي يرفع صوته كالمتغني ترنما قال واكثر ما تقول ذلك العرب لمن
رفع صوته بالغنا وفي حديث للبخاري عن الربيع بنت معوذ ان
النبي صلى الله عليه وسلم جاء فدخل علي حين بني علي فجلس على فراشي كمجلسك

جويريات لنا يضربن بالدف ويغنين من قتل من آبائي يوم بدر إذ قالت إحداهن: وفينا نبي يعلم ما في غد، فقال: دعي هذا وقولي الذي كنت تقولين. وفي سنن ابن ماجه عن حماد بن سلمة عن أبي الحسين خالد المدائني قال كنا بالمدينة يوم عاشوراء والجواري يضربن بالدف ويتغنين فدخلنا على الربيع فذكرنا ذلك لها فقالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة عرسي الحديث وقال أما هذا فلا تقولاه لا يعلم ما في غد إلا الله. في البخاري عن عائشة زفت امرأة إلى رجل من الأنصار فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة ما كان معكم لهو فإن الأنصار يعجبهم اللهو. ابن ماجه عن ابن عباس قال أنكحت عائشة قرابة لها من الأنصار فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أهديتم الفتاة قالوا نعم قال أرسلتم معها من يغني قالت لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الأنصار قوم فيهم غزل فلو بعثتم معها من يقول أتيناكم أتيناكم فحيانا وحياكم. وذكر صاحب اقتناص السوانح لابن دقيق العيد بسنده عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما فعلت فلانة ليتيمة كانت عندها فقالت أهديناها إلى زوجها قال فهلا بعثتم معها بجارية تضرب بالدف وتغني الحديث. صفوان بن هبيرة القيسي عن ابن جريج أخبرني أبو الصبح أن جميلة أخبرته أنها سألت جابرا عن الغناء فقال نكح بعض

الغفار

أو مغنية فمنع. ورد عن أحمد ما يدل على هذا فيحمل على الغناء المذموم المقترن بمنكر وكذلك حمله الخلال وصاحبه أبو بكر عبد العزيز وقال شارح المقنع روي عن أحمد أنه سمع عند ابنه صالح قوالا فلم ينكره فقال له ابنه أليس كنت تكرهه قال قيل لي إنهم يستعملون المنكر وحكى الزبير بن بكار وصاحب الأغاني أن سفيان بن عيينة لما قدم ابن جامع مكة بالحج فقال سفيان علام يعطى هذا الأموال قالوا على الغناء قال فما يقول قالوا يقول

أطوف بالبيت مع من يطوف ... وأرفع من مئزري المسبل

قال هي السنة ثم ماذا يقول قالوا يقول

وأسجد بالليل حتى الصباح ... وأتلو من المحكم المنزل

قال أحسن وأصلح قالوا يقول

وعسى فارج الهم عن يوسف ... يسخر لي ربة المحمل

قال أفسد الخبيث ما أصلح لا سخرها الله له. فهذا سفيان يصرح بالجواز وإن أنكر ما اقترن معها. قال ابن طاهر أنا رزق الله التميمي قال سألنا أبا علي بن أبي موسى الهاشمي عن السماع فقال لا أدري ما أقول فيه إلا أني حضرت دار شيخنا عبد العزيز بن الحارث التميمي سنة سبعين وثلاثمائة في دعوة حضرها أبو بكر الأبهري شيخ المالكية وأبو

وابو القاسم الداركي شيخ الشافعية وطاهر ابن الحسين شيخ المحدثين وابو الحسن ابن سمعون شيخ الزهاد وابو عبد الله بن مجاهد شيخ المتكلمين في عدة جماعة لا يحصون حتى لو سقط سقف الدار لم يبق بالعراق من يفتي بسنة وكان معهم ابو عبد الله وكان يقرا بصوت حسن فقالوا له قل شيئا فقال وهم يسمعون

خطت انامله في بطن قرطاس ، رسالة بعبير لا بانفاس

ان زر فديتك قف لي غير محتشم ، فان حبك لي قد شاع في الناس

فكان قولي لمن ادى رسالته ، قف لي لامشي على العينين والراس

وذكر المولف ان السماع حضره عدة من الصوفية وحكى القشيري والسهروردي ان الجنيد قال تنزل الرحمة على هذه الطايفة في ثلاثة مواضع عند الاكل لانهم لا ياكلون الا عن فاقة وعند المذاكرة لانهم يتحاورون في مقامات الصديقين وعند السماع لانهم يسمعون بوجد ويشهدون حقا وذكر الخطيب في تاريخه ان داود الطا ي
كان يحضر السماع ابو حنيفة يطربه بعد ان انحنى من الكبر ويعود قوته وحكي عن عابد انه كان يتقوت بالسماع ويتقوى به على الطي والوصا ل
ويزول جوعه ويستبدله عن الطعام وقال يستهون الالحان التي تعرب عن غيرهم فتشير اليهم الى ما يحبون بعد الفرح ويقع

الجاب

الجاب للوقت فيعود ذلك الفرح بكا فمنهم من يخرق ثيابه ومنهم من يصيح ونقل الغزالي والقشيري والسهروردي ان بعض الصالحين راي الخضر فقال له ما تقول في السماع قال هو الصفا الزلال الذي لا يثبت عليه الا اقدام العلما وقال ممشاد الدينوري رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله هل تنكر من هذا السماع شيا فقال ما انكره ولكن قل لهم يفتتحونه بقراءة القران ويختمونه بها له ونقل الخطيب ان ذا النون لما دخل بغداد دخل عليه جماعة منهم قوال فاستاذنه فاذن له فقال

صغير هواك عذبني ، فكيف به اذا احتنكا

وانت جمعت من قلبي ، هوى قد كان مشتركا

اما ترثي لمكتئب ، اذا ضحك الخلي بكا

فطرب وقام فتواجد وسقط على جبهته والدم يقطر منها ولا يقع على الارض ثم قام رجل فتواجد فقال له ذو النون الذي يراك حين تقوم فجلس الرجل وعن دري الكفاري ان غلاما لذي النون ببغداد سمع قوالا فصاح وخر ميتا فبلغ ذا النون فدخل بغداد وقال ائتوا بالقوال فانشده الابيات فصاح ذو النون صيحة مات القوال منها وخرج يقول النفس بالنفس والجروح قصاص وعن بعضهم انه كان

يتقلب على النار وقت السماع لا يحس بها، وعن بعضهم انه كان ينقلب على وجه
الماء وقت السماع قال ابو طالب المكي ان انكرنا السماع من غير تفصيل
انكرنا على سبعين صديقا وقال السهروردي لا يخلوا امر منكر السماع
من ثلاثة امور اما جاهل بالآثار واما مغتر بما اتيح له من اعمال الاخيار ولما
جامد الطبع لا ذوق له فيصر على الانكار وبين الروح والنغمات تناسب
فان الروح يتلذذ بالالحان الجيدة عن الملاهي كما يتلذذ روح الطفل بالحدا
وكذلك البهائم قلت هذا صحيح ترتاح النفس الى صوت الاوتار والبراع
ونحو ذلك فان انضاف الى ذلك غزل رقيق كقوله

مد ذا لي الوداع يدا واخرى، حبست بها الحياة على فؤادي،

وكان ذلك بصوت مليح البلد وصوت البارع في الموسيقى في بقعة
بديعة الفن فيها الازهار من الورد ونحو بعبير وند بين شبيبة اكياس
وادلي ظرف واكياس وكل ذي قوة بياس وظرف محشو بنفاس
كما قيل ابرزوا وجهه الجميل، ولاموا من افتتن،
لو ارادوا صيانتي، ستروا وجهه الحسن،
فما توسع في فنون السماع على الاطلاق الا من لم يشعر بما يترتب عليه من
الفتن وقانا الله الثلاثة قال المولف

ان كنت تنكر ان للالحان فائدة ونفعا،

فانظر

٥٠١

حادث فان قالوا هو صوت مطرب بانفراده محذر كالعود والات
اللهو فتغلب عليهم وقولهم صوت مطرب بانفراده فكان حراما كالحدا
والنصب وتغريد الطيور وقد قيل العباس حل العود ولكن حرم لكونه
من شعار الشراب فوقهم وسائر الملاهي يعزا فيه نزاع في بعضها وكانوا
لم يبحه الا ابراهيم بن سعد المدني وعبيد الله بن الحسن العنبري البصري قال ابن
ليس من اهل الفقه من المحدث والعنبري نسب الى زندقة كذا قال الطرطوشي
وحملوا ما ورد عن الصحابة من الترخيص في غناء النصب قلنا لا نعرف صحابيا
قال بتحريمه وما نقل عن عمر وغيره قد اجبنا عنه وبعض العلماء يحتج
بقول الطرطوشي ابراهيم بن سعد ليس بفقيه فمردود واما العنبري
فكلامهم فيه لاجل ما نقل عنه انه كان يقول كل مجتهد في الاديان مصيب
وانما اراد لا اثم عليهم لانهم يصيبون الحق مطلقا ثم هذا لم يصح عنه
فقد كان من العلماء وله سيرة جميلة في القضاء حكم بتصويبه بخلاف غرض
المهدي فعزله المهدي وخرج له مسلم قال الغزالي في الاحياء
قول القائل هذا حرام اي ان الله يعاقب عليه وهذا امر لا يعرف بالعقل بل
بالسمع وادلة الشرع منحصرة في الكتاب والسنة والاجماع والقياس
فاذا لم يوجد منها شيء بقي ذلك على الاباحة وقد دل النص والقياس على
اباحة الغناء اما النص فلان النبي صلى الله عليه وسلم سمع واما القياس

شجرة

فان الغنا اجتمع فيه معان ينبغي ان يبحث عن افرادها ثم عن مجموعها فافراده
انه سماع صوت طيب موزون مفهوم المعنى محرك للقلب فالوصف
الاعم فيه انه صوت طيب ثم ان الطيب ينقسم الى موزون وغيره والموزون
ينقسم الى المفهوم كالشعر والى غيره كاصوات الجماد والطير فاما
الصوت الطيب من حيث انه طيب فلا ينبغي ان يحرم بل هو حلال بالنص والقياس
وقال في قوله تعالى يزيد في الخلق ما يشاء هو الصوت الحسن وفي الحديث
لله اشد اذنا للرجل الحسن الصوت بالقران من صاحب القينة الى
قينته فلو قيل يجوز بشرط ان يكون في القران للزم تحريم سماع
صوت الطيور واذا جاز ان يسمع صوت غير مفهوم فلم لا يجوز
المفهوم للمعاني فان من الشعر حكمة واما الوزن فشي ورا الصوت
والاصوات الموزونة ملائمة باعتبار مخارجها فاما ان يخرج من حنجرة
جماد او انسان او حيوان كالهزار ونحوه فصوتها مع طيبها مناسب
موزون فلذلك يلتذ بسماعها فان وضعت المزامير على اصوات الحناجر
ويبعد ان يحرم سماع الاصوات لكونها طيبة موزونة الى ان قال فينبغي
ان يقاس على صوت العندليب سماع سائر الاصوات الخارجة من سائر
الالات من طبل وقصب ودف وغيرها الا ما استثني بالادلة فيقتضي
هذا الحسبان الا ما في تعليله فشاذ ذاك فقال قل من حرم زينة الله التي

اخرج

بصواب فوهب صاحبه شيئا جاز اخذه وقد اعطى ابن
جعفر لسائب خاثر لده اربع دراهم والصوفية يجعلون على هذا
شيئا ثم المغني من اتخذ الغنا حرفة مردود عند المذاهب الاربعة
عندهم خلافا وقواعد الظاهرية تقتضي قبوله فان لم يتخذه صناعة
بل عليه قبلت قال الشافعي في الكبير اذا كان الرجل يغني احيانا
او مع صديقه لا ترد شهادته وقال ابو علي ابن ابي هريرة اذا
بالغنا لا ترد واحتج الصيمري بان عبد الرحمن استاذن على عمر
يتغنى وقال الماوردي من غنى فله ثلاثة احوال احدها ان يصير
مقصودا اليه يدعوه الناس الى دورهم لسماعه ويقصدونه فياخذ على غنايه
اجرة فهذا سفيه ترد شهادته لانه تعرض الى اخس المكاسب ونسب الى
اقبح الاسما وثانيها ان يغني لنفسه بالتستر فهذا مستقبول فان ترك
بغنايه من الملاهي ولم ينظر وخرج صوته من داره فشهادته مردودة وان
خافت به كان عفوا اذا قل ولا ترد شهادته وثالثها ان يغني بين
اخوانه ويتستر منقطع الى الغنا ولا مكثر منه ولا معلن به فلا ترد شهادته
فان اكثر منه واعلن به ردت واما مالك فمذهبه شهادة المغني والمغنية لا
تقبل اذا عرفا بذلك وكذا قال صاحب التهذيب قال شارح المقنع
من اتخذ الغنا صناعة لم تقبل شهادته وان كان لا ينسب نفسه اليه

بل يحرم ولا ينبغي للناس لم ترد شهادته ومن حرم الأ
بالمداومة عليه وقال الامري من فضله يعتقد تحريمه
ردت شهادته وان لم يعتقد التحريم ففيه خلاف قال الـ
الماوردي له ثلاثة احوال احدها ان يصير منقطعا اليه فترد شهادته
الثاني ان يقلل منه فمقبول اذا لم يقصد غنا اجنبية الثالث ان يستو
منه فان اشتهر به وبطل اشتغل له نسبه رد والا فهو على عدالته
وقال صاحب البيان المتخفي به مقبول والمكثر منه مردود وقال
الجرجاني في تحريره لا تقبل شهادة المشهور بسماع الغنا وقال المحاملي
في التجريد ان اكثر منه واشتهر به ودعي الى المنازل ردت وان قل لم ترد
وكذا كلام الرافعي وغيره وجماعة من الحنابلة يجعلون حكم المغني والمستمع
واحدا ويفرقون بين المداومة والقلة اما من يقتني الجواري والغلمان للغنا
فحكى ابن المنذر في الاشراف عن الشافعي انه قال ان كان يجمع عليه الناس
ويغشى لذلك او يديمه فترد شهادته لسفهه وقد مر عن عبد الله بن جعفر
الاكثار من سماع جواريه وعن عبد الله بن عمر وغيره واصدوا المتجه ان
شهادة المغني الذي يتغنى بكلا على الطرق مقبوله وكذلك قبول المستمع
مطلقا قال المحاملي من شرب النبيذ لا ترد شهادته وان اعتقد التحريم
ذكره في التجريد وقطع القاضي حسين والقاضي ابو الطيب بقبول شهادته

وحكى

وحكى عن ابن ابي هريرة قالوا في التعليل لانه يختلف فيه فالفسق
به مظنون وانما ترد الشهادة بالمجمع وصحح هذا القول صاحب الشامل
وابن ابي عصرون والرافعي واطلق سليم في كفايته القول
بان من شرب النبيذ لم ترد شهادته وقال ابن تيمية في المحرر من فعل
ما يختلف فيه متأولا لم ترد شهادته قال المولف الذي يتجه القبول
فان المجتهد مصيب والمصيب واحد لا بعينه فالمجتهد لم يتعين خطاؤه
والمحتملات لا يتيقن بها قال الرافعي في كتاب السير في النهي عن المنكر
د لا ينكر الا المجمع عليه قال من اضاف الى الغنا الضرب بالوتر ونحوه لم ترد
الشهادة عند الحلبي بالتحريم وذهب طائفة الى ان الضرب وسماعه كبيرة
ترد الشهادة به مرة وهو اختيار الجرجاني وجماعة من العراقيين من
الحنفية والاصح انه صغيرة عند المتاخرين منهم خاتمة الكتاب
قال ابو هلال العسكري اكثرهم على ان اول من غنى الغنا العربي
ن طويس وكذا ان الفرس والروم لما هدم ابن الزبير الكعبة كانوا يبنو
فيها ويتغنون بالحانهم فسمعهم المغنون فنقلوه الى العربي وكانوا
قبل ذلك لا يعرفون الهزج والرمل وطويس هو المشوم الطلعة
يقال ولد يوم موت النبي صلى الله عليه وسلم وفطم يوم موت
الصديق وبلغ الحلم يوم موت عمر وتزوج يوم موت عثمان وولد له

موت علي وقيل اول من غنى العربي الجرادتان وكانتا لابن جدعان
وقيل اول من غنى بذلك سعيد بن مسجح المكي فنقله من العجمي الى العربي ومن
اهل المدينة نشيط ثائر واول من صنع الهزج طويس ○ ابن مسجح
من موالي بني مخزوم وقيل مولى بني جمح ومنه تعلم ابن سريج شيخ الغريض
في الغنا واخذ عن ابن مسجح معبد في دولة الوليد واما نشيط ثائر فهو
ابو جعفر الليثي مولاهم كان منقطعا الى عبد الله بن جعفر وقيل
اشتراه ابن جعفر واعتقه وهو اول من ضرب بالعود بالمدينة وغنى
اخذت جميلة مولاة بني سليم ومنهم عبد الله بن سريج مولى بني نوفل وكان
منقطعا الى عبد الله بن جعفر ولحق ايام عثمان وغنى اذ ذاك وبقي حتى
توفي في خلافة هشام ○ معبد بن وهب وقيل ابن قطن احد الحذاق
في هذا الشان اخذ عن نشيط ثائر وعن جميلة مات بدمشق زمن الوليد بن
يزيد الغريض هو ابو زيد عبد الملك ولقب بالغريض لطراوة وجهه
وحسنه والغريض الطري والاغريض الجمار وهو من مولدي البربر كان
يضرب بالعود وينقر بالدف وكان قبل الغنا حالا اخذ عن ابن سريج ○
محمد بن عايشة كانت امه عايشة ماشطة مولاة لكثير بن الصلت الكندي
وقيل مولاة لبني سهم كان راشدا ذا ابقيتين من سمعه وكان تياها
سيي الخلق اذا قيل له احسنت سكت وغضب وكان منقطعا الى الحسن

الحسن

بن الحسن بن علي اخذ عن معبد وغيره ○ مالك بن ابي السمح وهو مالك ابن جابر
الطائي اخذ عن جميلة ومعبد وتوفي في الغنا مات زمن المنصور ○
يونس الكاتب المدني كان فقيها وهو اول من دون الغنا اخذ عن
معبد وابن سريج وابن محرز والغريض ○ حنين الحيري من
نصارى الحيرة من فحول المغنيين اخذ عن عمر ابن داود الوادي وبلغ
في الغنا مبلغا لم يجاوزه زمانه سنه ○ سياط هو ابو وهب عبد
الله بن وهب المكي مولى خزاعة كان متقدما في الضرب اخذ عنه ابراهيم
الموصلي توفي في زمن الهادي اخذ عن يونس وغيره ○ الابجر
ابو طالب عبيد بن القاسم وقيل محمد بن القاسم حجازي مشهور ○
الدلال ابو زيد المدني مولى لبني فهم بن سعد بن الليث وكان صر
مجود للغنا ولقب بالدلال لانه كان يدل النسا على الرجال ونرد مجز
وهو احد من خصي من المخنثين بالمدينة وكان حسن الشكل والظرف
عطرد هو ابو مروان مولى الانصار من اهل قبا كان مليح الصوت
حسن الشكل مليح كثير المروة فقيها وربما قيل انه غنى الرشيد ○ عمر
الوادي هو عمر وابن داود بن زاذان مولى عمر بن عثمان كان يسمى
الصوت حكم الوادي هو اوحد عصره يغني بالدف ونوف
حماد بن اسحق قال لي ابي اربعة توافي اربعة اجناس ولم يجتمعوا

معبد في الثقيل الاول وابن سريج في الرمل وحكم في الهزج وابراهيم
في الماخوري حصل اموالا وبقي الى زمن الرشيد ابن جامع
هو ابو القاسم اسماعيل بن جامع بن عبد الله بن المطلب بن ابي وداعة
كان من احفظ الخلق للقران يقرا القران في ركعة كان ابراهيم
بن المهدي لا يفضل عليه احدا في الغناء عمرو بن بانة الكاتب المكي
مولى بني جمح كان يغني للرشيد ومخارق هو ابو المهنى
مخارق بن يحيى مولى الرشيد كان لعاتكة بنت شهدة وهي من المغنيات
المحسنات نشأ بالمدينة وقيل بالكوفة ثم اشتراه ابراهيم الموصلي
واهداه للفضل بن يحيى البرمكي فاخذه الرشيد منه واعتقه ثم ذكر
المؤلف جماعة من اعيان المطربين كابراهيم الموصلي وولده العلامة اسحق
الموصلي وانتهى التأليف والحمد لله وحده ثم قال المختصر هو البحر
علامة الزمان شمس الدين الذهبي رحمه الله تعالى يا غافل الحكم ذا الرقدة
والى متى هذه السكرة وكم ذا القرم لحظوظ النفس وفيم التشبير
بلذة الانس مرارا يصح بطيب هذا الانس فلو كشف الغطاء ووقع
احد لا نفضح الامر قال تعالى وانذرهم يوم الازفة اذ القلوب لدى
الحناجر كاظمين وقال تعالى لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين
السيوم يا عبد الله الذي والانكار وانفر من خطر السماع فمن سدده

عليه

عليه الامن عصم الله وكن لقيض فتنزع بعيوب النفس وخدعها ولا تقصـ ذوق
وكن عالما بالمرصاد واحذر الاغترار بزخارف ذوي الرخص
فان لكل شيء حدا ووقت اللعب لعب ووقت الجد جد فوالله ما ادري
السماع الامن شرد على الله ولا لازم سماع الشعر الرقيق الامن حجب عن
الانتفاع بكلام الله ولا ارتاح بشأن السماعات بالشبابات والاوقع
في العشق فدع عنك الدعاوي ولا تقل انا لست ممن يعكر والقلب قد
حضر السماع عشاره وعدوه عباده فانا لا انكر استماعهم وانما
انكر ان يكون عبادة ولست ممن يحرم اذني السماع بل هو عندي على اقسام
اردأها من جعله دينه واكثر حضوره ولا سيما بالشبابة وتواجد عن
غير علمه فان تجهد على مولاه وسمعه من امراة اجنبية صبية ذات
صوت رخيم ورشيد طرب فيه بواع مطرب محض من صلاح البلاء ثم ادكر
واي لذة في حضور ذكر ربه فقد احدث في دينه ما ليس منه فهو
مردود ونعوذ بالله من الخذلان واحسن الاقسام ان يسمع المرء ابياتا
بديعة من رجل صالح بتحزين فيهيج له بكاء وحزنا على انقطاعه وبعده
ة عن الانس بمولاه فينشط بذلك للانابة والعبادة والتهجد والتلاوة
ثم لو انه تغنى بالقران وحسن به صوته او سمعه من مقرئ مطرب
ذي قلب منيب وتدبره لانتفع بسماعه ونفعه بتلك الايات فان

فال انا انتفع بسماعي المغاني ما لا انتفع بسماع كلام الله عز وجل
عزر على هذا وادب فانه ثبت تحريم الغنا وصوت الدف في العرس
وفي العيدين وفي تحريم الغنا منصوص ولا يحرم سماع الغنا اذا لم
تتخلله الموجبات من مجال الا امرد فيهم وهو سماع الفقرا من المزامير والضرب
بالكف والتصفيق ولا يسوغ سماع بدفوف وشبابات وفي تحريم القليل
منه تردد وبعض المرادات الازمنه واكثر منه والاكثار منه يرجع الى
العرف نعم ولا نقول ان السماع مباح شرعا بل محرم كلا وقد
جعل الله لكل شي قدرا فقد ما الشرع الاذن في السماع في العرس
ونحوه ولم يبدع الشارع عليه السلام باب اللهو جملة بخلاف الخمر فانه
شدد به اصلا وراسا فان شارب القطرة منه اثم يضرب عليه اربعين
جلدة فاعتدل واعرف ولا تشدد الا فيما ورد التشديد فيه واحتشم نبيك
صلى الله عليه وسلم اصلا وكذا الاجتماع مع الرقص وتخليطهم دابك ولا تولعن على
الشبهات فمن اتقى الشبهات فقد استبرى لدينه وعرضه واياك ومحقرات
الذنوب فانها من الله طالب فان الجنة حفت بالمكاره والنار حفت
بالشهوات ودن لله بين الغالي فيه والجافي عنه والله يحب الرفق في الامر
كله فارفق ما تكاد على اخيك المسلم الخاطي شكلك وان لم تنفعل وعاملته
بالفظاظة والغلظة انلفته وبغضته اليه الخير وادب نفسك وتشوش

القلب

القلب دخل عليك الداخل وثارت النفوس وجرى الشيطان فيها جراه
مجرى الدم فنعوذ بالله من الهوى وشرور النفوس التي تقلب الحق بالحال
والخير شرا والامر بالمعروف منكرا ولا نتعامل الجفا الا بالتبسط المحمدية
تحبوكم بالتبسط الولايته واعلم ان الله يحب المحسنين ولا يضيع اجر
المصلحين تم الكتاب بعون الملك الوهاب الحمد لله الذي هدانا لهذا
وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم اجمعين

كتبه العبد الفقير الى الله تعالى المعترف بالتقصير الراجي
عفو ربه القدير محمد بن ابي بكر بن احمد بن ابراهيم بن
اسماعيل بن محمد بن الصالح سبط الكتبي
بن محمد بن عمر بن منهال الوحيشي البطائحي
غفر الله له ولوالديه ولاجداده
ولاخوانه والمحبين ولاقاربه
وجميع المسلمين والمسلمات
والمؤمنين والمؤمنات
امين امين

في اليوم المبارك الاثنين من العشر الاخير من شهر رجب الفرد سنة سبع عشر
والحمد لله رب العالمين والصلاة على سيد المرسلين وعلى اله وصحبه والتابعين اجمعين

٭ تحاكي زمن زهواني رياض ٭ حقاق زمرد مليت لآلي ٭

الملوخية وما أدراك ما الملوخية باردة في الأولى رطبة في الثانية تفتح سدد الكبد الواهية وترطب وتنفع من السعال وتلين البطن وبزرها أشد في الإسهال وصريح كلام التابوت في الترجمة عنها أن منافع الخبازي جارية فيها لأنها نوع منها الخبازي وما أدراك ما الخبازي باردة رطبة والخبازي بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة بعدها ألف وزاي مفتوحة وتسميها العوام الخبيزة ردي للمعدة الرطبة مقو المعي نيئا يفتح سدد الكبد ويدفع القلاع وينفع من السعال بالاعتدال ومن أوجاع المثانة وما بها من أذى ويدر البول ويلين طبعا ويصلح خشونة الصدر والرئة وبزره في ذلك أشد نفعا وقضبانه نافعة للمثانة والأمعاء وورقه إذا مضغ نيئا وضمد به العين نفع البواسير وأنبت فيها اللحم وأزال الغين وإذا ضمد به لسع النحل والزنابير نفع وإذا دق وخلط بزيت ومسح به لم يضره منها ما لسع وإذا ضمد به مع البول أبرأ الرطبة من قروح الرأس وإذا طبخ ودق وخلط به زيت ووضع على الحمرة وحرق النار أذهب عنها البأس وإذا وضع وحده على الأورام سكنها والدماميل فجرها وأخرج ما فيها من الأوساخ وإذا جلس النساء على طبيخه سكن صلابة الرحم والمقعدة وإذا أضيف بزرها إلى الأدوية للحقن أزال ضرر الأدوية الحارة وبرده وإذا طبخ ورقه بأصوله نفع من لسعة الرتيلا والأدوية القتالة وينبغي أن يشرب ويتقيأ دائما فإنه يبرئ ذلك لا محالة وقد قلت

فيها

فيها من الأشعار ٭

٭ خبازيات نراها ٭ تحكي قباب زبرجد ٭
٭ كثيرة النفع طبا ٭ مقامها فيه أمجد ٭
٭ تفوق في الطب حقا ٭ على لجين وعسجد ٭

تمت المقامة الزمردية في الخضراوات
السبعة لخاتمة الحفاظ جلال
الدين السيوطي الشافعي رحمه
الله تعالى ونفعنا
به في الدنيا والآخرة
آمين رب العالمين
والعاقبة
للمتقين
تم

المنفرد في أحاديث الماء والرياحين والخضرة
تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة
خاتمة الحفاظ والمجتهدين
جلال الدين أبي الفضل عبد
الرحمن السيوطي الشافعي
عفى الله عنه ونفعنا
به والمسلمين
آمين
تم

• تحاكي زبرجدا في رياض • حقاق زمرد مليت لآلي •

الملوخية وما ادراك ما الملوخية باردة في الاولى رطبة
في الثانية تفتح سدد الكبد الوانية وترطب وتنفع من
السعال وتلين البطن وبزرها اشد في الاسهال وفي صحيح
كلام القانوني في الترجمة عنها الذي ما تو الخبازي جارية فيها
لانها نوع منها الخبازي وما ادراك ما الخبازي باردة
رطبة والخبازي بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة بعدها
الف وهي مفتوحة وتسميها العوام الخبيزة ردي للمعدة الرطبة
معين للين تفعاه يفتح سدد الكبد ويدفع القلاع وينفع
من السعال بالاعتدال ومن اوجاع المثانة وما بها من اذى ويدر
البول ويلين طبعا ويصلح خشونة الصدر والرية وبزره
في ذلك اشد نفعا وقضبانه نافعة للمثانة والامعا وورقه
اذا مضغ نيا وضمد به العين نفع البواسير وانبت فيها
اللحم وازال الغين واذا ضمد به للسع النحل والزنابير نفع
واذا دق وخلط بزيت ومسح به لم يضره منها ما لسع واذا
ضمد به مع البول ابرا الرطبة من قروح الراس واذا طبخ ودق
وخلط به زيت ووضع على الحمرة وحرق النار اذهب عنها البأس
واذا وضع وحده على الاورام سكنها او الدماميل فجرها واخرج
ما فيها من الادناس واذا جلس الناس على طبيخه سكن صلابة
الرحم والمقعدة واذا اضيف بزرها الى الادوية للحقن ازال
ضرر الادوية الحارة وبرده واذا طبخ ورقه باصوله نفع
من السلعة الرتيلا والادوية القتالة وينبغي ان يشرب
وتيقيا دايما فانه يبرئ ذلك لا محالة وقد قلت
فيها

فيها من الاشعار •

• خبازيات نراها • تحكي قباب زبرجد •
• كثيرة النفع طبا • مقامها فيه امجد •
• تفوق في الطب حقا • على لجين وعسجد •

تمت المقامة الزمردية في الخضراوات
السبعة لخاتمة الحفاظ جلال
الدين السيوطي الشافعي رحمه
الله تعالى ونفعنا
به في الدنيا والاخرة
امين رب العالمين
والعاقبة
للمتقين
م

النفحة في احاديث الماء والرياحين والخضرة •
تأليف الشيخ الامام العالم العلامة
خاتمة الحفاظ والمجتهدين
جلال الدين ابي الفضل عبد
الرحمن السيوطي الشافعي
عفى الله عنه ونفعنا
به والمسلمين
امين
م